Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخمس السنوات ، والسبب في ذلك أنهم كانوا (من الناحية العسكرية) في مركز لا يمكّنهم من مباشرة حقهم الشرعي من الطواف بالبيت واقتحام مكة عَنوة لمباشرة هذا الحق المشروع إذا ما حاولت قريش منعهم من مباشرته بالقوة .

أما وقد أصبحوا قوة لها وزنها قادرة على مباشرة هذا الحق ولو عن طريق اقتحام مكة عنوة ، فلا بد لهم من التوجه إلى مكة لأداة نسك العمرة الذي حُرِموا منه (بغياً وعدواناً) طيلة خمس سنوات كاملة .

لذلك أعلن النبي ﷺ في الحاضرة والبادية أنه قرر التوجه إلى مكة ، وأعلن صراحة أنه لا يريد دخول مكة غازياً وإنما معتمراً مسالماً .. وأرسل إلى قريش من يبلغها ذلك لئلا تظن أنه جاء محارباً .

الاستعداد للطوارىء :

ولكنه ﷺ مع نواياه السلمية وتجرُّده الكامل في هذه الرحلة للنسك ، أدخل في حسابه أن قريشاً قد تحاربه وتصده عن البيت بقوة السلاح ، فقرر أن يحتاط لهذا الإحتمال الذي لا يستبعد حدوثه . والذي أقدمت عليه قريش الشرك بالفعل .

فقد استنفر المسلمين حاضرة وبادية ليصاحبوه في هذه الرحلة التي هي دونما شك رحلة محفوفة بالأخطار .. لانه لم يكن بينه وبين قريش (عدوه الرئيسي) أيّ عهد أو صلح ، بل كانت الحالة بين الفريقين حالة حرب مُعلنة .